

مواجه وكلمات في ذكرى الفرض يرويها شاهد عيان



السبت 14 سبتمبر 2013 12:09 م

نافذة مصر

زي دلوقتي كنت بنتسحر في رابعه_العدويه عشان نضوم اخر يوم من الست من شوال
زي دلوقتي كنا بنقيم الليل و نقرأ قرآن و نستعد لصلاة الفجر
بعد دلوقتي بساعة بدأت مجزرة الإبادة .. انهال الرصاص من كل مداخل الميدان بلا إنذار أو إخطار بموعد قدوم الموت .. بدأت الطائرات
تلقي قنابها الحارقة لتشعل الخيام علي من فيها .. بدأ القناصة يوجهون الرصاص إلي قلوب حملت حب الله وعقول حملت كتاب الله :
لن أنسي ذلك اليوم .. لن أنسي كل شهيد لفظ أنفاسه علي يدي و يسكب الدم و يردد لا_إله_إلا_الله و أنا أسكب الدمع و أردد
حسبنا_الله_ونعم_الوكيل
لن أنسي البسمة التي لم ترسم في ذلك اليوم إلا علي وجوه شهدائنا
لن أنسي ذلك الأخ الشهيد الذي معني من التقدم خوفاً عليا .. فقبلت رأسه و تجاوزته .. و لما رجعت وجدته هو من فاز بالشهادة من
مكانه
لن أنسي ذلك الأب الصامد المكلوم علي فراق ابنته .. الدكتور محمد البلتاجي .. و قد حُصِرنا في إحدى قاعات المسجد التي ملأها
الشهداء .. و هو يقول لنا "احنا غالباً آخر مجموعة في الميدان تحبوا تستنوا هنا لما يدخلوا عليكم و يقتلوكم ولا تخرجوا وتموتوا زي
أخوانكم في الميدان" .. فبدون اتفاق اجتمع الجواب .. "نخرج ونموت زي إختنا"
فخرجنا و رائحة الشواء و الدخان تملأ الميدان .. فخرجنا و المسجد خلفنا تلتهمه النيران
فخرجنا بعد 12 ساعة لم تتوقف فيها قوافل الشهداء عن الرحيل الي الجنان

وبأذان المغرب انتهى صوت الرصاص وانقضي بالتمرات صياحي الذي ظلت مُحافظاً عليه طوال اليوم عسي أن ألقى الله صائماً .. و لكن
ما أسوأها من ذنوبٍ حرمتني من اللحاق بأعز أحبائي
و في العشاء بدأت أتلقى حصيلة من فازوا : الله أكبر استشهد المهندس عادل العناني الله أكبر استشهد المهندس أيمن الشافعي الله
أكبر استشهد أخوك محمد عزب .. فلم أتمالك دموعي علي فراقه ثم جاء آخر ما انزل بي الارض من شدة البكاء .. الله أكبر و لله الحمد
.. استشهد أخوك ورفيقك مهندس صلاح الحجري
اللهم ارحم شهدائنا و داوي جرحانا و فرج كرب الأسري و المُطاردين
و ارزقنا الثبات علي الحق حتي نلقاك
و عجل بالنصر و الفرج و اربنا في الخائنين و أعوانهم آية تتلج بها القلوب
آمين